

محاضرة حول:

أدوات البحث العلمي

تمهيد.

أولاً- الملاحظة.

ثانياً- الاستبيان.

ثالثاً- المقابلة.

رابعاً- الاختبارات.

خلاصة.

تمهيد:

يقوم البحث العلمي على أساس إثبات صحة بعض الفرضيات أو الفروض المطروحة من طرف الطالب أو الباحث حول الظاهرة المدروسة أو الموضوع المدروس، أو نفىها أو اكتشاف المزيد من النظريات الجديدة التي تخدم المجتمع العلمي وتساعد في تطور العلوم وتقدمها. حيث يتطلب تطبيق وإجراء البحث العلمي لأي موضوع (دراسة) مجموعة من الأدوات التي يعتمد عليها الطالب أو الباحث وتساعد في الوصول إلى نتائج أكثر دقة مدعومة بالبراهين والأدلة العلمية التي تؤكد على صحة البيانات والمعلومات التي تم التوصل لها من طرف الطالب أو الباحث.

وسوف نركز في هذه المحاضرة على أهم النقاط الأساسية والتي من

بينها:

أولاً- تعريف أدوات البحث العلمي.

ثانياً- أهمية أدوات البحث العلمي.

ثالثاً- أهم أنواع أدوات البحث العلمي.

أولاً- تعريف أدوات البحث العلمي :

هي الوسائل التي يستخدمها الطالب أو الباحث في البحث العلمي سواء في عملية الوصف أو التحليل أو الاستشراف وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة، فأدوات البحث العلمي لا تعتبر بمثابة مصادر وإنما تعتبر بمثابة الآليات والطرق لجمع البيانات والمعلومات أو المادة العلمية اللازمة في الدراسة (موضوع الدراسة).

حيث يمكن للطالب أو الباحث أن يستعمل أو يستخدم في بحثه (دراسته) أكثر من أداة أو طريقة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة حول المشكلة أو الظاهرة المدروسة، وعليه يجب أن يضع الطالب أو الباحث أداة البحث العلمي من ضمن أولوياته، وأن يختار مسبقاً الطريقة المناسبة للبحث أو الدراسة الخاصة به.

وعليه فأدوات البحث العلمي هي الأدوات التي تستخدم لجمع وقياس وتحليل البيانات المتعلقة بموضوع أو ظاهرة ما أو مجتمع من، كما يمكن أن تكون هذه الأدوات عبارة عن اختبارات أو استطلاعات أو مقاييس أو استبيانات... التي يحتاجها الطالب أو الباحث.

ومن بين أبرز وأهم أنواع الأدوات البحثية المستخدمة في الأبحاث العلمية وبالخصوص في الأبحاث التربوية والاجتماعية، والتي تساعد في التعرف على توجهات العينة المدروسة وكذا دراسة السلوكيات الخاصة بهم الأدوات التالية:

- الإستبيان.
- الملاحظة.
- المقابلة.
- الاختبارات.

ثانيا- أهمية أدوات البحث العلمي :

❖ تساهم أدوات البحث العلمي بشكل كبير في مساعدة الباحثين على إيجاد حلول أو تحليل لمشاكلهم، وذلك من خلال معرفتهم بالنتائج التي توصل إليها البحث العلمي في نهاية الدراسة.

❖ تساهم أدوات البحث العلمي على إيضاح العديد من الأمور المهمة والغامضة، فيمكن أن تكون البيانات والمعلومات (النتائج) التي يتوصل إليها الطالب أو الباحث العلمي من خلال استخدام أدوات البحث العلمي أفضل بكثير من غير من الدراسات السابقة .

❖ تسهل أدوات البحث العلمي على الطالب أو الباحث على الحصول على البيانات والمعلومات الحديثة، التي يمكنه من معرفة ما إذا كانت هذه الفرضيات المصاغة مناسبة لدراسته أو غير مناسبة.

❖ تساهم أدوات البحث العلمي في الحصول على البيانات والمعلومات التي يستطيع بها الطالب أو الباحث إقناع القارئ بنتائج الدراسة المتوصل لها.

❖ تقدم أدوات البحث العلمي المعرفة المعلوماتية لباقي الباحثين الآخرين، وبالتالي مساعدتهم في إعداد الأبحاث العلمية في المستقبل .

ثالثا- أهم أنواع أدوات البحث العلمي :

توجد العديد من أدوات جمع البيانات والمعلومات، بحيث يجب على الطالب أو الباحث اختيار الأداة التي تتناسب مع بحثه أو دراسته، ومن بين أهم هذه الأدوات المستخدمة في البحث العلمي والأكثر استعمالا نذكر مايلي:

1- الاستبيان:

هو مجموعة من

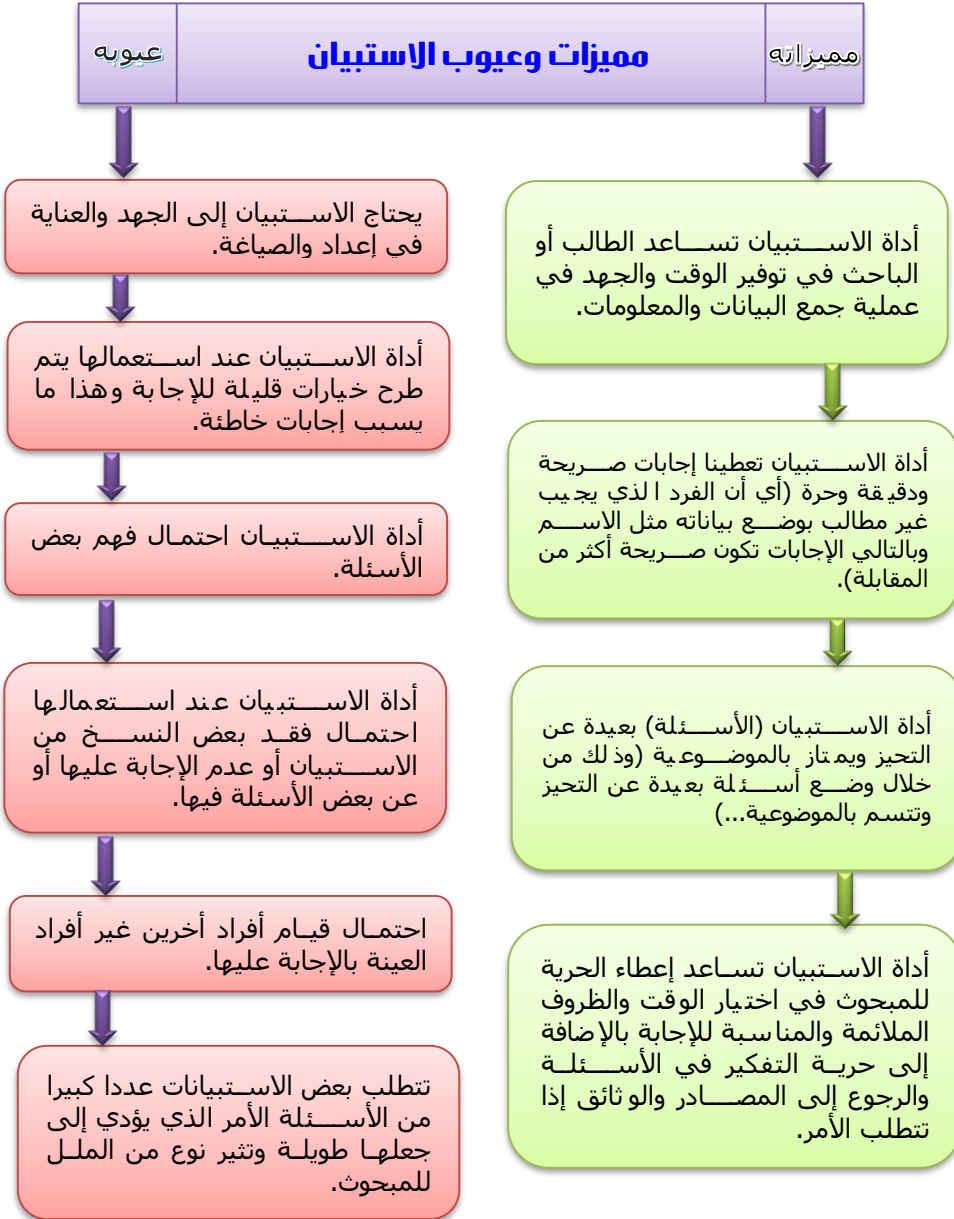
يعتبر الاستبيان الآلية أو الطريقة التي يقوم بها الطالب أو الباحث بطرح مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية التي يطلب من المبحوثين الإجابة عنها بطريقة يحددها الطالب أو الباحث، هذه الأخيرة التي تساعده على تحقيق أهداف الدراسة أو البحث.

كما تعرف الاستبانة على أنها مجموعة من الأسئلة الكتابية المعدة مسبقا بغرض الحصول على معلومات أو آراء المفحوصين حول ظاهرة أو موقف معين. كما يعد الاستبيان أداة مناسبة للحصول على معلومات وبيانات مرتبطة بواقع معين، من خلال عدد من الأسئلة يتطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.

وعليه يمكننا القول بأن الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة التي يصوغها الطالب أو الباحث بطريقة منظمة، ومن ثم طرحها على مجموعة من الأفراد المنتقین بعناية الذين يصطلح عليهم باسم: " عينة الدراسة " والهدف من جمع البيانات والمعلومات ودراستها للوصول إلى نتائج حول المشكلة أو الظاهرة المدروسة.

1-1- مميزات وعيوب الاستبيان:

يمتاز الاستبيان بأنه من الأدوات التي تقوم بجمع المعلومات والبيانات من عدد كبير من الأفراد في أقل وقت وبجهد يسير، كما أن له عيوب وفي مايلي نعرض أهم مميزات وعيوب الاستبيان:



1-2- أنواع الأسئلة في الاستبيان:

أ- الاستبيان المغلق:

وهو الاستبيان الذي يتناول مجموعة من الأسئلة الموضوعية البعيدة عن التحيز والذاتية؛ أي الأسئلة ذات الإجابة المحددة
مثل: أسئلة التي تكون إجاباتها: (نعم لا) أو أسئلة الاختيارات المتعددة..... إلخ مثل: (موافق غير موافق موافق بدرجة كبيرة غير موافق بدرجة ...)

ب- الاستبيان المفتوح:

وهو الاستبيان الذي يتناول مجموعة من الأسئلة الموضوعية؛ بحيث تكون فيه الإجابات غير محددة بعبارات معينة أو كلمات..... إلخ.
مثل: ماهي الأسباب التي أدت إلى تأخر الطالب عن تقديم الواجب المنزلي من وجهة نظرك؟

ج- الاستبيان المفتوح والمغلق:

وهو الاستبيان الذي يتناول مجموعة من الأسئلة الموضوعية، والتي تحتوي على النوعين من الأسئلة؛ أي أن الأسئلة في هذا النوع من الاستبيان تكون متنوعة، وهذا يفيد في جمع المعلومات والبيانات وكذا الحصول على النتائج بشكل أفضل.

مثل: لماذا تدرس أو لماذا اخترت هذا التخصص..... إلخ

للحصول على شهادة للحصول على منصب عمل المكان الاجتماعية
أسباب أخرى تذكر (حددها):.....

1-3- خطوات إعداد الاستبيان:



1-4- مكونات استمارة الاستبيان:

تتكون استمارة الاستبيان من أربع مكونات أساسية وهي:

أ- المقدمة والبيانات الأساسية:

حيث تكون المقدمة بسيطة وذلك بتناول الطالب أو الباحث ما الهدف من الاستبيان، وكذا اشعار المبحوث بأهمية هذا الاستبيان وبسرية المعلومات والبيانات التي يقدمها.

ب- البيانات الشخصية للمبحوثين:

جمع البيانات والمعلومات عن المبحوثين (المفحوصين) والتي تفيدنا فيما بعد في التحليل.

ج- إرشادات الإجابة عن الأسئلة:

في بعض الأحيان تحتاج بعض الأسئلة إلى بعض الإرشادات والتوضيحات

كيف يمكن الإجابة على الأسئلة خاصة الأسئلة التي تحتاج إلى وضع أرقام (ترتيب) أو الإجابة بعدة إجابات ... إلخ. وفي هذه الحالة يجب أن نضع توضيحات إما في بداية الاستبيان أو أمام كل سؤال يحتاج إلى إرشادات.

د-أسئلة الاستبيان:

حيث تأتي هذه الأسئلة على شكل محاور وكل محور يحتوي ويضم مجموعة من الأسئلة.

1-4- نموذج الشكل العام لاستمارة الاستبيان:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة:.....

كلية:.....
تخصص:.....
قسم:.....

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة:..... في علم الاجتماع، تخصص:.....
تقوم بدراسة موسومة بعنوان:..... (موضوع حول الخدمات الجامعية المقدمة للطلاب) على سبيل المثال.....
لمعرفة مدى جودة الخدمات المقدمة لطلبة الجامعة. (المقدمة)

لذا يرجى من سيادتكم المحترمة بالتكرم وملء هذا الاستبيان بعناية، وذلك من خلال وضع علامة (X) في
المربع المخصص لها. ونحيطكم علما بأن إجاباتكم تبقى قيد السرية التامة، ولغرض خدمة البحث العلمي فقط.
..... (إرشادات الإجابة عن الأسئلة)

وفي الأخير تقبلوا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

إعداد الطالب:.....
الموسم الجامعي:0000/0000
تحت إشراف:.....

المحور الأول: المعلومات والبيانات العامة:

- الجنس: ذكر أنثى
- الكلية:.....
- القسم:.....
- التخصص:.....
- السنة:.....
-

المحور الثاني:.....
أسئلة حول المحور:.....؟

1-5- الاستبيان الجيد والمثالي:

- ❖ أن تكون أسئلة الاستبيان مفهومة وبلغة سهلة وبسيطة، لا تحتتمل التفسيرات المتعددة.
- ❖ مراعاة الوقت.
- ❖ أن تكون أسئلة الاستبيان تبدأ عادة بالأسئلة السهلة والمتفق عليها غالباً.
- ❖ إعطاء عدد كافي من الخيارات في الإجابة.
- ❖ استخدام العبارات المهذبة؛ مما يشجع على التجاوب والتعاون.
- ❖ التأكد من ترابط أسئلة الاستبيان.
- ❖ تزويد المبحوث (المفحوص) بمجموعة من الإرشادات والتعليمات المطلوبة في الإجابة.

1-6- ما ينبغي مراعاته في أسئلة الاستبيان:

- ❖ يجب على الطالب أو الباحث الإبتعاد عن الأسئلة الطويلة والمملة.
- ❖ يجب على الطالب أو الباحث الإبتعاد عن الأسئلة المخرجة.
- ❖ يجب على الطالب أو الباحث الإبتعاد عن الأسئلة المركبة.
- ❖ يجب على الطالب أو الباحث الإبتعاد عن الأسئلة المعقدة.
- ❖ يجب على الطالب أو الباحث الإبتعاد عن الأسئلة أو أدوات النفي في بداية السؤال (ليس، لا...) لأن هذا السؤال تكون في العادة إجابته معكوسة.